مجلة أضواء

العدد الثاني و السبعون
ايلول/ 2014

تصدر عن
مركز أضواء للبحوث والدراسات

www.adhwaa.org

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

محتويات العدد الثاني والسبعون

ت	العنوان	الكاتب	المصدر	الصفحة
1	البصرة وكتلة المواطن	بهاء النجار	مركز اضواء للبحوث والدراسات الأستراتيجية	3
2	حصار الصقلاوية على الجنود خيانة ام تقصير ؟	صادق غانم الاسدي	العراق الأن	5
3	الديمقراطية التوافقية فاشلة ؟! في إسرائيل ؟! ولبنان ؟! وستفشل في العراق ؟	سـرمـد عقـراوي	صوت الجالية العراقية	7
4	حكومة البرنامج	محمد محبوب	واحة الحرية الاخباري	9
5	تركيا واللعب على المكشوف...ولكن؟	عبد الخالق فلاح	صوت الحقيقة	11
6	داعـــش ومفاتيـــح دمشـــق والمشـــروع الشـــرق الاوسطـــي الجديـــد	فارس خليل ابراهيم	الدستور	13
7	مشاكل النمو الحضري في العراق ... والحلول العلمية لمعالجتها	د. رؤوف محمد علي الانصاري	المركز العراقي المستقل للثقافة والاعلام	17
8	الولاء الوظيفي	هيثم الحسني	مركز النور	21

الأراء النشورة تعبر عن اراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي مركزاضواء للدراسات والبحوث الأستراتيجية

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

البصرة وكتلة المواطن[1]

محتويات العدد

عُرفت كتلة (المواطن) وبالخصوص (المجلس الأعلى) قائد الكتلة بمطالبتها بحقوق البصرة وخاصة تشريع قانون (البصرة عاصمة العراق الاقتصادية) التي نادى بها رئيس المجلس الأعلى السيد عمار الحكيم خلال الأربع سنوات الماضية ، وبما أن (المجلس الأعلى) لم يشارك في الحكومة الماضية التي كان يرأسها نوري المالكي فلم يستطع (المجلس الأعلى) أن يحقق طموحه وأمنياته في تشريع هذا القانون الحيوي لمدينة البصرة ، أما الآن وبعد أن تم تشكيل حكومة مغايرة في كل شيء عن حكومة المالكي وبمشاركة ثلاث وزراء من (المجلس الأعلى) ومن الصف الأول من قياديه ، إضافة الى أن تشكيل الحكومة جاء وفق ما خطط له (المجلس الأعلى) قبيل التشكيل ، فقد طالب السيد عمار الحكيم بتشكيل حكومة وصفها بـ(حكومة الفريق القوي المنسجم) وحكومة العبادي يمكن اعتبارها حكومة فريق وقوي ومنسجم ، فكل حكومة فريق وهذا الفريق قوي لأنه يتألف من وزراء هم رؤساء الكتل حتى يحبذ البعض تسميتها (حكومة الصقور) ، وهذا الفريق منسجم لأنه تشكل وفق صفقات سياسية مرضية لجميع الأطراف ووفق الاستحقاق الانتخابي ، وحتى ممثل المرجعية (السيد أحمد الصافي) استخدم نفس التعبير في الفترة التي تزامت تشكيل الحكومة مما يعني أن هناك تأييداً لهذه الكيفية من تشكيل الحكومة.

في هذه الحكومة يمثل فيها (المجلس الأعلى) ثلاث وزراء هم : عادل عبد المهدي وزيراً للنفط ، باقر جبر الزبيدي وزيراً للنقل و عبد الحسين عبطان وزيراً للشباب والرياضة ، وكل من هؤلاء الوزراء يمكنهم أن يلعبوا دوراً أساسياً في دعم مشروع قانون (البصرة عاصمة العراق الاقتصادية) إضافة الى فرصة تواجدهم داخل مجلس الوزراء خصوصاً وأنهم قياديين من الخط الأول في (المجلس الأعلى) وبالتالي يمكن أن يتحركوا تحركاً كبيراً وواسعاً لتشريع هذا القانون.

فأغلب أنشطة وزارة النفط التي يقودها (عادل عبد المهدي) وأهمها منتشرة في البصرة وموازنة العراق تعتمد بشكل أساسي على نفط البصرة لذا فوزير النفط سيكون له دور فاعل في تشريع هذا القانون ، ووزارة النقل التي يقودها (باقر جبر الزبيدي) تتمتع بنفس ما تتمتع بها وزراة النفط ولهذا السبب طالب أهل البصرة بإيكال مهمة هاتين الوزارتين الى شخصيات من أهل البصرة ، وعليه سيكون لوزير النقل في هذا الدورة مهمة كبيرة في إحياء هذه المدينة

1 بهاء النجار – مركز اضواء للبحوث والدراسات الأستراتيجية

مركز أضواء للبحوث والدراسات الإستراتيجية
أحد مؤسسات المجموعة العراقية للتسويق والتطوير
www.adhwaa.org
حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

المظلومة التي تنفرد من بين أخواتها من المدن العراقية باحتوائها على موانئ (نفطية وتجارية) ، وميناء الفاو الكبير أهم أبرز المشاريع الإستراتيجية للعراق عموماً والبصرة خصوصاً بانتظار سعي وزارة النقل ووزيرها الجديد لدعمه وتطويره ، أما الوزير الثالث (عبد الحسين عبطان) وزير الشباب والرياضة فأمامه محافظة تتمتع بطاقات رياضية وشبابية مميزة أثرت الرياضة العراقية بشخصيات خلّدها التاريخ الرياضي العراقي ، فضلاً عن وجود مدينة البصرة الرياضية التي يؤمل أن تكون منطلقاً لتحرير الرياضة العراقية من قيود الفيفا وإقامة بطولات عربية وأقليمة وربما دولية توجه الأنظار على البصرة وتدرّ عليها بملايين الدولارات وربما تتطور لتُنشأ العديد من المشاريع الاستثمارية.

لذا فالمستقبل - على الأقل الثلاث سنوات القادمة - أمام الوزراء الثلاثة لدعم البصرة وأهلها وتحقيق أملهم في تطوير مدينتهم كبير ومليء بالأحداث المشوّقة خاصة وأن محافظ البصرة (ماجد النصراوي) من قياديي المجلس الأعلى في البصرة وبالتالي يمكن ان يكون التعاون والتنسيق فيما بينهم على أوجّه حتى يحققوا ما يطمحون له من تشريع قانون (البصرة عاصمة العراق الاقتصادية) وغيره من المشاريع والأفكار التي ينتظرها أهل البصرة منذ أكثر من 10 سنين.

هذا ولا ننسى الدور الإعلامي الذي يمتلكه كتلة (المواطن) عموماً و(المجلس الأعلى) خصوصاً والذي يمكن ان يساند تحركات الوزراء الثلاثة ومن يقف معهم من القريبين من توجهاتهم في التحالف الوطني ومن ممثلي أهل البصرة في الحكومة مثل حسن كاظم الراشد وزير الاتصالات ورئيس فرع منظمة بدر في البصرة الذي يعتبر قريب من توجهات وزراء (المجلس الأعلى) من جهتين ، من جهة أنه من أهل البصرة ومن جهة ثانية أنه من منظمة (بدر) التي تعتبر الى حد ما قريب من المجلس الأعلى ، هذا فضلاً عن وجود النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الشيخ همام حمودي الى جانب 25 نائباً من أهل البصرة الذين إن لم يقفوا مع مشروع قانون (البصرة عاصمة العراق الاقتصادية) بقناعة فإنهم يخشون سخط جماهيرهم فسيضطرون للوقوف الى جانب تطلعات (المجلس الأعلى) بالنتيجة فإن الظروف مؤاتية لـ(المجلس الأعلى) لتحقيق أمنياته وسينعم أهل البصرة بثمرات هذا القانون الحيوي والإستراتيجي وغيره من الخطط والمشاريع التي تخدمهم ، ولكن هل سيستفيد من (المجلس الأعلى) من هذه الظروف وتسخيرها لتحقيق الغايات التي نادى بها السيد (عمار الحكيم) طيلة الفترة الماضية ؟ هذا ما يأمله البصريون.

محتويات العدد

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

حصار الصقلاوية على الجنود خيانة ام تقصير ؟[2]

محتويات العدد

سئل الامام علي عليه السلام مايفسد أمر القوم (: قال ثلاثة وثلاثة : وضع الصغير مكان الكبير وضع الجاهل مكان العالم وضع التابع في القيادة . فويل للأمة مالها عند بخلائها وسيفها بيد جبنائها وصغارها ولاتها) تكاثرت علينا المواجع والضربات واتسعت مساحات الحزن وعم النحيب واخذ الشك يراود اهالي الضحايا عن مجازر حدثت في سوح المعركة وارقام تثير الريبة والشك وتعالت المطالب الشرعية لمعرفة الحقيقية عن جنود تطوعوا لقتال الارهاب ودرء الخطر عن الوطن, بلا شك ان القتال في صفوف القوات المسلحة ضد العدو الخارجي تحت اي مسمى هو شرف وعز ورفعة , ولايخفي على الجميع ان النصر يحتاج الى تضحية من الدماء وصبر ودعاء الخيرين وعزيمة وتكاتف كل الجهود للانصهار بفوهة واحدة وموجهة صوب اعداء الدين والانسانية , الجيش مؤسسة تستمد قوتها من الضبط العسكري ولاتحتاج فيه المجاملات والتلكؤ في تنفيذ الواجبات وأي خطأ سوف يتسبب في نزيف دماء واثار سلبية على الوضع العام وفي جميع الجوانب لان الأمن عصب الحياة والعمود الفقري لكل الفعاليات , وما جرى في سبايكر من ضياع اكثر من الأف المقاتلين كان على القادة في الجيش ان يضعوا حدا للفشل وغلق ثقوب المؤامرة ومحاسبة المقصرين بقوة وبنفس حجم الخسارة كي لانعود مرة ثانية لنفس الانتكاسة , ولكن فوجئنا بفشل ذريع عن انقاذ مئات الجنود المحاصرين في منطقة الصقلاوية والسجر , ومن المعيب ان يضَلل الاعلام العراقي ببعض القادة الذين لايملكون الامانة في نقل المعلومة وهم يبعثون برسائل تطمينية على ان طيران الجيش وقوات مدعومة باحدث الاسلحة فكت الحصار عن الجنود في منطقة الصقلاوية والسجر ويقودها قائد عمليات الانبار حسب ما ورد في الاعلام , ووصفوا المعارك بانهم تجاوزوا جميع العبوات الناسفة وماوضع امامهم من براميل وقناني غاز مفخخة , وايضا الكلام للقيادة التي اعطت صورة ضبابية مليئة بالافتراء كما جاء نصا (أن القوات الأمنية حققت انتصارات من خلال توجيه ضربات دقيقة لمواقع (داعش) وتكبيده خسائر فادحة مؤكدة أن عملية فك الحصار قادها قائد عمليات الأنبار وكانت قوة من قيادة فرقة التدخل السريع الأولى مكونة من 400 ضابط وجندي خاضت مواجهات عنيفة مع عناصر تنظيم داعش في ناحية الصقلاوية شمال الفلوجة، لكن هذه القوات نفذت أسلحتها وحاصرها التنظيم في الناحية لمدة اربعة ايام) لم تكن الاخبار دقيقة بل كانت مضلله كما جرى في سبايكر وبعد ايام ظهرت الحقيقة وتجلت مستجدات فرضت حكمها كواقع مادي عن تقصير بعض القيادات في الجيش وعدم سيطرتها على المواقع والجنود ,

2 صادق غانم الاسدي- العراق الأن

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

والمشكلة ان الشعب ينتظر التحقيقات لمعرفة المقصر ونوع العقوبة بحق المسببين في ازهاق دماء افراد القوات المسلحة من الجيش وفقدان الأليات علاوة على سقوط محافظتين , واليوم يعيش الشعب العراقي مأساة وحزنا على ابناء قاتلوا العدو قتالا شرسا من خلال بعض اللقطات المسجلة التي تظهرها مواقع التواصل الاجتماعي وصمودهم لمدة اربعة ايام دون تسليم مواضعهم فهولاء يستحقون العون والتقدير والمؤازرة السريعة , ربما لم تكن في هذه المرة خيانة او تأمر على الجنود ولكن المشكلة هو اننا لم نشعر يوما خلال فترة تكوين الجيش الجديد عقوبات رادعة وحازمة بحق المتهاونين والمتجاوزين والمترهلين على القانون العسكري والذين تركوا مواضعهم في المواجهة ولايخلو الامر عن السيطرات والثكنات العسكرية التي ظهرت منها الخروقات الامنية المتكررة , لم تكن هذه النهاية للخروقات والتهاون والتأخر والتلكأ في الواجبات لعدم وجود قانون رادع بحق المخالفين لازلنا في دور المسامحة والمنسوبية وتدخل السياسيين ووضع الشخص غير مناسب في المكان المناسب اضافة الى انعدام الوحدة العسكرية بين الفرق والالوية وفضح الاسرار العسكرية وشرح الخطط واعطاء حجم الجنود المهاجمين ونوعية الاسلحة والتقدم في وضوح النهار اعطى للعدو امكانية في الصد والثبات واخذ الحيطة والحذر ودراسة كافة امكانية الصمود , هذه المرة أظهر الاعلام صوراً وجنودا ناجين من المجزرة تكلموا بصراحة وجرأة واتهموا قيادات بعد اتصالهم بها عن طريق جهاز النقال بالتخاذل وعدم نصرتهم وانقاذ الموقف في لحظتها , مما حد برئيس الوزراء ان يحجز بعض الألوية وقادات الفرق وهذا اجراء روتيني بسيط سينفذون منه جميعا كون الخطوات التي اتخذها رئيس الورزاء بوقف القصف على المناطق المدنية التي يتواجد بها داعش مما سهل للاخير ان يتحرك بحرية مستفيدا من ذلك القرار , انا متأكد ان هنالك مئات من الشهداء ستضل جثثهم على الارض ولايستطيع الجيش اخلائهم وستشهد الايام القادمة مجاملات وستندثر القضية كسابقاتها , مثل تلك الاجراءات ستضعف معنويات الجيش وسيسهل للمسؤولين في الوزارات الحكومية اتساع رقعة الفساد مستغلين سوء الوضع وانشغال الحكومة في معارك مصيرية كون هولاء المفسدين يعيشون على الازمات لتنفيذ مأربهم , ان لم تتدارك القيادة العسكرية في وضع القائد في المكان المناسب وتسليم الأسلحة والمعدات بأيادي أمينة شجاعة سنشهد الكثير من المأساة مستقبلا.

محتويات العدد

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

الديمقراطية التوافقية فاشلة ؟! في إسرائيل ؟! ولبنان ؟! وستفشل في العراق ؟![3]!

محتويات العدد

من يروج للديمقراطية التوافقية في العراق لم يقرئ كتب التاريخ ؟! بل انه لم يتحرك ساكنا ليرى فيما إذا كانت هذه التجربة ناجحة في دول العالم الأخرى ؟! وحتى لو نجحت وهذا مشكوك فيه في دول العالم الأخرى فان للشرق الأوسط وبالخصوص الدول العربية مميزات خاصة تجعل الديمقراطية التوافقية فيها اغرب من الخيال ؟! ولا احتاج بان أذكركم بالمقولة العربية المشهورة والتي تقول: اتفق العرب على أن لا يتفقوا ؟! واليكم التحليل ؟.!

في إسرائيل هنالك حزبان كبيران وهما حزب الليكود وحزب العمال وفي معظم الانتخابات الإسرائيلية لا يستطيع أي من هذان الحزبان من تشكيل حكومة بمفرده ؟! بل إن حزب الليكود مثلا قد يضطر للتحالف مع العشرات من الأحزاب الصغيرة لتشكيل الحكومة ؟! هذا إذا كانت الأزمة السياسية بينه وبين حزب العمال قوية بدرجة تمنعه من التحالف معه ؟!هذه الحكومة عادة ما تصبح ضعيفة لأنها يجب أن توافق بين كل أجندات وبرامج كل هذه الأحزاب الصغيرة المتحالفة وفي النهاية يكون سقوط الحكومة شبه أكيد وبعد مرور شهور قليلة من تشكيلها ؟! ويعلن عن انتخابات مبكرة في معظم الأحيان ؟! طبعا تستغل إسرائيل دائما هذه النقطة للرجوع بالفلسطينيين إلى المربع الأول من مفاوضات السلام بحجة أن الحكومة انحلت ؟! ولذلك فالاتفاقيات ملغية ؟! أما عندما تتشكل حكومة إسرائيلية من حزبي الليكود وحزب العمال فان الحكومة تصبح قوية لان التحالفات تكون ثنائية أو قد ينظم حزب أو حزبين صغيرين آخرين فقط للتحالف لإكمال النصاب ؟! وسبب فشل الديمقراطية التوافقية هنا هو واضح ؟! فعلى الرغم من أن الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) لدية لجان متخصصة في رسم السياسة الإسرائيلية ؟! سواء أكانت السياسة الخارجية أو الاقتصادية أو الزراعية أو الدفاع ؟! إلا انه وهي طبيعة بشرية بل أنها طبيعة سياسية بان يحيد الوزير التوافقي عن برنامج الحكومة لاعتبارات شخصية أو سياسية ؟! وعلى سبيل المثال فإن وزير الدفاع الإسرائيلي المعين من قبل حزب الليكود بناءا على المحاصصة الحزبية المتفق عليها مع حزب العمال لم يلتزم بتلك السياسة بحذافيرها ؟! فهذا سيعرضه للاستجواب في الكنيست ؟! من قبل حزب العمال وغيره من الأحزاب الصغيرة وحينها تقوم الطامة الكبرى؟! وسيعتبر حزب الليكود بان هذا الاستجواب هو هجوم على حزب الليكود ؟! وإخلال بمبادئ الاتفاق على تشكيل الحكومة ؟! ويضيع استجواب الوزير في المحاصصة الحزبية ؟! ويخسر الناخب الإسرائيلي ؟! والفلسطينيين كل حقوقهم ؟! ولذلك بأننا نرى ومنذ قيام دولة إسرائيل وما عدا السنيين العشرة أو العشرين الأولى والتي

3 سـرمـد عقـراوي – صوت الجالية العراقية

مركز أضواء للبحوث والدراسات الإستراتيجية
أحد مؤسسات المجموعة العراقية للتسويق والتطوير
www.adhwaa.org
حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

كانت فيها إسرائيل مشغولة في الدفاع عن نفسها وتشم حلاوة تأسيس الدولة بان كل حكوماتها فاشلة ؟! وعطلت أو أجريت انتخابات مبكرة لهذا السبب ؟! وكذلك أيضا ما خرج رئيس وزراء إسرائيلي من الحكومة إلا ورفعت ضده عدة دعوات تتهمه بالفساد الإداري ؟! أو اخذ رشوة ؟! أو غيرها من التهم الأخرى ؟! وهذا بيت القصيد ؟.!

أما في لبنان فحدث ولا حرج ؟! فان الديمقراطية التوافقية التي فرضها الفرنسيون كانت والى الآن من أهم أسباب عدم استقرار لبنان ؟! لا في الماضي ولا في المستقبل ؟! لا القريب ولا البعيد ؟! إن لم تلغى المحاصصة الطائفية والدينية هذه ؟! ولأضرب لكم بعض الأمثلة على فشل التوافق في لبنان والتي لحد الآن موضع جدل ونقاش بل اقتتال مابين اللبنانيين ؟! أولا ترفض الحكومة اللبنانية التوافقية ومنذ عام 1932 نعم أكرر ومنذ عام 1932 ميلادي إجراء إحصاء للسكان (هل يذكركم هذا أيها العراقيين برفض إجراء الحكومة العراقية التوافقية إجراء إحصاء سكاني لمدينة كركوك) لان المحاصة الدينية والطائفية في لبنان مبنية على ذلك الإحصاء السكاني والذي أكل عليه الدهر وشرب ؟! حيث كانت نسبة الموارنه 49 بالمائة ولذلك كانت وما تزال حصتهم هي رئاسة الجمهورية ؟! بينما شكل السنة الأغلبية الثانية فكانت حصتهم رئاسة الوزارة بينما أصبحت حصة الشيعة رئاسة البرلمان ؟!. وما كانت الحرب الأهلية اللبنانية والتي اشتعلت من عام 1975 ميلادي والى عام 1990 ميلادي إلا وسببها هذه المحاصصة الدينية والطائفية ؟! حيث يعتقد المارونيون بان الشيعة في لبنان ليسوا لبنانيين بل عراقيين هاجروا من النجف (هكذا يسمونهم) إلى لبنان ولذلك زادت أعدادهم أي الشيعة واخلوا بالنظام السكاني ؟! ونظام المحاصصه الدينية والطائفية ؟! ولذلك فهم يرفضون أي المارونيين إجراء إحصاء سكاني جديد ؟! والذي بالطبع سيخدم الشيعة أكثر من غيرهم ؟! كما يعارض الموارنة والشيعة تجنيس اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والبالغ عددهم أكثر من 400 ألف نسمة وتؤيده إسرائيل؟! لان ذلك سيخل أيضا بالتوازن الطائفي الديني في لبنان ؟! لأنه سيزيد من عدد السنة في لبنان وهو ضد الشيعة أكثر مما يكون ضد الموارنة ؟.!

يتبين من هاتين التجربتين في إسرائيل ولبنان بان الديمقراطية التوافقية ومبدأ المحاصصه في الحكومة وليس البرلمان هو مبدأ فاشل ؟! لان وزراء المحاصصة لا يمكن استجوابهم بصورة صحيحة في البرلمان ؟! ولا يمكن لرئيس الوزراء الاعتماد عليهم لأنهم تابعون لأحزابهم السياسية وكتلهم السياسية ويتبعون أجنداتهم وبرامجهم السياسية الخاصة ؟! وإذا أثقل عليهم رئيس الوزراء أو البرلمان وطالبوا بمحاسبتهم لعدم أدائهم لواجباتهم بصورة صحيحة ؟! فإنهم سيستقيلون أو ينسحبون من الحكومة ؟! وسوف تقوم كتلهم السياسية بحمايتهم من الاستجواب ؟! وغيره من المساءلات القانونية ؟.!

أتمنى بأن أكون قد وفقت في شرح فشل الديمقراطية التوافقية لشعبي العراقي المسكين ؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم اشهد إني بلغت اللهم اشهد إني بلغت اللهم اشهد إني بلغت

محتويات العدد

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

حكومة البرنامج[4]

محتويات العدد

للمرة الأولى في عراق ما بعد الدكتاتورية يجري الحديث بصورة مكثفة عن البرنامج الحكومي، حيث حرصت الكتل السياسية على صياغة هذا البرنامج والاتفاق عليه قبل تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب الوزارية، وفي حكومة 2010 تركز الحديث حول (اتفاقية أربيل) وملابساتها وغموضها ولم يهتم أحد لبرنامج الحكومة ولم يتابع مجلس النواب أو اية جهة مختصة أخرى مدى تنفيذ البرنامج الحكومي من عدمه، أما اليوم فالوضع مختلف ونحن نعيش مرحلة فاصلة من تاريخ العراق وبالتالي ينبغي أن يكون المعيار الوحيد لتقويم عمل الحكومة خلال السنوات الأربع المقبلة هو البرنامج الحكومي الذي بموجبه صادق مجلس النواب (ممثل الشعب) على تكليف الدكتور حيدر العبادي.

كلمة (برنامج) لغوياً تعني خطة، جدول أعمال، منهجا، فلكل مشروع عمل ينبغي أن تكون ثمة خطة لتنفيذه لكي لا تُترك الأمور للصدفة بدون تنظيم، وأهمية وضع برنامج ثقافة مؤسساتية ينبغي أن تسود في كل مفاصل الدولة من أصغر وحدة إدارية وحتى رئيس الوزراء، ويظل البرنامج الحكومي هو الاطار الشامل الذي ينظم عمل الدولة وليس الحكومة فقط خلال فترة زمنية محددة، وبهذا المسار قدم الدكتور حيدر العبادي برنامج حكومته للسنوات 2014 - 2018 ونال موافقة مجلس النواب ونأمل أن يتابع هذا المجلس وفعاليات المجتمع المدني مستوى تنفيذ البرنامج الحكومي، لا أن يتم نسيان أو تناسي البرنامج الحكومي والاستغراق في أزمات سياسية وأمنية وخدمية.

ينطلق برنامج العبادي الحكومي من استيعاب نوعيتن من الخطط والإلتزامات تفرضهما طبيعة الظروف التي يعيشها العراق في الوقت الحاضر، هما آنية وستراتيجية، الأولى تعنى بمعالجة الأزمات التي نتجت عن احتلال عصابات "داعش" لأجزاء من البلاد وبروز مشكلات انسانية معقدة مثل قضية النازحين فضلاً عن مسؤولية الحكومة في استعادة المدن المغتصبة وعودة النازحين إليها، أما النوعية الستراتيجية فتمثل جوهر البرنامج الحكومي وغايته، وتشمل جميع الميادين الحيوية للسنوات الأربع المقبلة ويضعها خبراء ومختصون وتتبناها الحكومة بعد مناقشتها، وبالتالي تكون مسؤولة عن تنفيذها أمام مجلس النواب والشعب.

استقر البرنامج الحكومي للدكتور حيدر العبادي في (17) محور أساسي بعد صياغات ومناقشات كثيرة ومتشعبة من قبل الكتل السياسية، وهذه المحاور تجسد الأزمات التي يعاني منها العراق والتي ترشحت من مطالب الكتل السياسية، ويأتي في مقدمة هذه المحاور تفعيل اللامركزية في المجالين الإداري والاقتصادي، ثم القيام بثورة إدارية لإعادة بناء مؤسسات

4 محمد محبوب – واحة الحرية الاخباري

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

الدولة كافة وكان الأمثل أن يتم دمج المحورين الأول والثاني لأن كلاهما يحملان معنى إعادة بناء الدولة في المجالات الإدارية والاقتصادية. المحور الثالث مالي يتصل بزيادة إيرادات العراق المالية لتلبية احتياجاته خلال السنوات المقبلة، ومع المال يحضر الفساد وبالتالي لا بد من معالجة هذه الآفة في محور خاص بها، ويستجيب البرنامج الحكومي لمطالب كتلة "اتحاد القوى الوطنية" في وضع محور خاص للتوازن الوطني في توزيع المناصب. اما الإصلاح الاقتصادي فهو حاضر هنا بقوة في عدة محاور أساسية، فضلا عن تنظيم العلاقة مع مجلس النواب وحصر السلاح بيد الدولة والالتزام بحقوق الإنسان والتأكيد على مرجعية الدستور في حل الخلافات كافة، والسياسة الخارجية.

المحاور الأساسية للبرنامج الحكومي فيها الكثير من التشابه والتداخل وكان من الممكن اختصارها الى النصف، كما إنها خلت من الإشارة الى الثقافة وحرية التعبير والمجتمع المدني وكل ما يتعلق بالبنية الفوقية للمجتمع العراقي، نقول ذلك رغم إقرارنا بحاجة البلاد الى إعادة بناء البنية التحتية للدولة العراقية، لكننا نأمل أن يتكفل الخبراء الذين سيضعون تفاصيل البرنامج الحكومي بمثل هذه القطاعات المهملة.

العمل الأهم بعد إقرار البرنامج الحكومي يتمثل في متابعة سلامة التنفيذ وأن لا تبتلع منظومة الفساد الأموال المخصصة لهذا البرنامج، وهذه مهمة مجلس النواب والمجتمع المدني والصحافة والإعلام والرقابة الشعبية.

لقد رحلت الحكومة السابقة ولم يسأل أحد ماذا حققت من برنامجها الحكومي، وحتى لو تم طُرح مثل هذا السؤال، فلا أحد يملك جواباً له بسبب حالة الطوارئ التي أعقبت بروز "داعش" واحتلالها لأجزاء من البلاد.

نأمل أن يظل المعيار الوحيد في تقويم حكومة العبادي كامنا في قدرتها على تنفيذ البرنامج الحكومي الذي ألزمت نفسها به، فنحن بحاجة الى حكومة برنامج لا حكومة زعامة.

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

تركيا واللعب على المكشوف...ولكن؟[5]

محتويات العدد

رسائل واضحة قد تم ارسالها عبر وسائل الاعلام على ان لتركية دوراً بارز في ما يجري وتعاني منها المنطقة وخاصة فيما يمر بالعراق وسوريا وقد قُدمت وثائق دامغة تدين هذه الدولة الجارة بضلوعها في العديد من المؤامرات التي ذبحت الالاف من ابناء شعوبها كما ان هناك الكثير من الرسائل الشفوية قد وصلت الى المسؤولين الاتراك بضرورة التخلي عن هذه الاعمال الغير اخلاقية والتي تبتعد عن موروثنا الاسلامي والانساني وظاهراً ان الحكومة الجديدة سوف تستمر بنفس النهج في دورتها الحالية رغم انتقال السلطة وعلى المنهجية السابقة دون حسابات لمستقبل هذا البلد وفي اول خطوة عدائية اقدمت عليه بعد التصديق على الحكومة في البرلمان التركي هو الطلب من الحكومة الامريكية بعدم تجهيز العراق بالاسلحة خوفا من ان تقع بيد حزب العمل التركي (bkk) ورغم انضمامها للحلف الذي تبنته الادارة الامريكية بمشاركة عشرة دول وتركيا هو البلد الاسلامي الوحيد فيه من اجل العمل على الوقوف بوجه الارهاب إلا انها رفضت تقديم العون لهذا الحلف ومنها الاستفادة من قاعدة (انجرليك)لضرب العصابات الارهابية... ولتركية ادوار مختلفة في الشرق الاوسط والمنطقة منذ بداية اواسط القرن الماضي حيث دخلت في مشروع الدفاع المشترك عام 1950 وعضواً في حلف الشمال الاطلسي عام 1952 و في مشروع الحزام الشمالي عام 1953 ثم عضواً في حلف بغداد فلهذا تنظر الدول العربية لها بعين الريبة والشك لانها تخدم الاستراتيجية الغربية في الشرق الاوسط والمنطقة ولم تتطور العلاقات العربية – التركية وظلت تراوح في مكانها وخاصة مع العراق إلا بعد عام 1975بعد الازمة التي نشأت اثر وقوف الغرب مع قبرص وكان العراق قد بدأء يلعب دوراً رئسياً ودب فيه نشاطاً محورياً في المنظمات العربية والدولية والاقليمية واقامة الدولتيين تعاوناً وثيقاً في كل المجالات ولغاية عام 1990 وكان نابعاً من التاريخ والجغرافية والتشابه الاجتماعي الذي يربط البلدين وقد انقطعت العلاقات بعد هذا التاريخ على ضوء قرارات مجلس الامن الدولي اثر تطبيق الحظر على العراق بعد احتلاله للكويت وظلت العلاقات حسب الحاجة وضمن تلك القرارات مع حاجة البلدين لبعضهما البعض بالنسبة للعراق من خلال موارد النهرين العظيمين دجلة والفرات التي تنبع 80%من مياهها من غرب الاراضي التركية وخط الانابيب النفطي (جيهان) الى ميناء يومورتاليك لمساعدة في تصدير النفط العراقي عبر هذه الانابيب حتى عام 2003 حيث عادت تلك العلاقات الى الانفراج . ولكن لم تستثمر تركيا مع الاسف حالة التغيير بشكل صحيح لخدمة البلدين واستغلت الظروف لضعف الحكومات المتعاقبة لصالحها مما زادات تعقيداً اثر خروجها من الاعراف والقوانين

5 عبد الخالق فلاح – صوت الحقيقة

مركز أضواء للبحوث والدراسات الإستراتيجية
أحد مؤسسات المجموعة العراقية للتسويق والتطوير
www.adhwaa.org
حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

الدولية وتصرفت بشكل شاذ بعيداً عن القيم مع تلك القوانين التي عرفت الانهار المشتركة وتقسيم خيراتها وفق معايير تلك الاتفاقات كما ان الاتهامات الموجهة لهذا النظام والدولة الجارة من قبل الحكومة والشعب العراقي هو التدخل في الشؤون الداخلية وعدم التعامل مع الحكومة العراقية ككل وانما اخذت بانتقاء الاشخاص والكتل والاحزاب وحسب الرغبة وقد عملت انقرة على اقناع بعض الاحزاب الداخلية من الاخوة (الطائفة السنية) بالاتحاد والتعاون تحت لوائها بعد سقوط البعث وصدام وخاصة بعض الوجوه التي لازالت تلعب الدور المنفي في العملية السياسية العراقية وتضع العصي في عجلتها والتي اصبحت معروفةً للقاصي والداني . ويبدو ان العلاقة الثنائية قد ازدادت سوأ بالفعل مع وجود الكثير من المؤشرات على ان لتركيا دوراً مباشراً فيما يجري في سورية من دعم العصابات الارهابية وخاصة (داعش) التي هي نتاج الانقسام من القاعدة والنصرة والجيش الحروالمدعومة من حزب العدالة والتنمية الحاكم وتوجيهها نحو العراق والتجاوز على بعض المحافظات واغرقت تلك المدن بسيل من الدم والدمار والعبث بحضارات تلك المدن ولم تجهل انقرة ان الالاف من المقاتلين الذين ينتمون لهذه التنظيمات الجهادية المتطرفة التي تعبر من خلال الشريط الحدودي الممتد بين البلدين نحو العراق دون ان تتخذ موقفاً سليماً امام تلك العصابات واغماض عينها من دخول مرتزقة هذه التنظيمات في الداخل التركي وهم يصولون ويجولون في المدن والعاصمة التركية .مع احتضان مستشفياتها لمصابيهم. ولكن ثمة اعتبارات ربما ستؤثر في تحديد مدى امكانية استمرار الرئيس التركي اردوغان في تبين السياسة الحالية على ضوء المسارات المحتملة للازمة السورية وهي تسير باتجاه اخر لايتناسب على ما يبدو مع رغبات انقرة وفشل الرهان لاسقاط الرئيس الاسد وما تطرحه المعارضة التركية من دعم الحكومة للتنظيمات الارهابية وسوف لن تبقى دون ردود افعال . وكما ان الانتصارات التي بدأت تتحقق من تظافر القوى داخل العراق وتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة السيد حيدر العبادي قد تجبرها على تغيير سياساتها المغلوطة وتصحح مسارها قبل ان تهوى الى نفق مظلم وبعد ان انظم العالم اجمع لمساندة العراق وتقديم العون لمواجهة خطر هذه العصابات وفشل الاطماع الاردوغانية للعب اي دور لها في المنطقة ومنها ضغط الاتحاد الاوربي وكما طلب الرئيس الامريكي من خلال الخطاب الاستراتيجي بحث تركية والاردن والسعودية بالمساهمة في القضاء على هذه الشرذمة بعد ان احس العالم اجمع خطورة وجودها واطماعها وللسيطرة على جماحها الشريرة . اذن نحن مقبلون على مرحلة جديدة في تركيا التي بدات تعيش العزلة غير مسبوقة ومع اشتدادالازمات فيها سياسياً واقتصادياً وهي تعيش على صفيح من نار.

محتويات العدد

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

داعـــش ومفاتيـــح دمشـــق والمشـــروع الشـــرق الاوسطـــي الجديـــد[6]

محتويات العدد

يتذكر الكثير منا طبيعة التبريرات التي رافقت أولى الموجات التفجيرية الارهابية التي شهدها العراق أواسط عام 2004 والتي كان نصيب المدن الشيعه المقدسه الحصه الاكبر من هذه الاعتداءات ,هذه التبريرات التي أخذت تخرج عن حدود المعقول مع إزدياد أستهداف المناطق الشيعيه ذات الكثافة السكانيه العاليه ,ناهيك عن ضرب أي مركز أو محفل ديني لهذه الطائفه.و كان المتهم الأول في هذا الرعب الجديد الذي لم يعرفه العراق من قبل هو المحتل الامريكي وهو ليس ببعيد عن ذلك ولكن مع تبني تنظيم (جماعة التوحيد والجهاد) تلك الهجمات ؛ بدأت تلك التبريرات تأخذ منحى آخر جديد , ألقت من خلاله باللائمه في تلك الجرائم على (الجماعات العميله أمريكا و اليهود)! التي تعمل بإسم القاعده و القاعده بريئه منها!. ومن هنا بدأت الحكايه.. حكاية إختراق المخابرات الدوليه (أمريكا و إسرائيل) لهذه المنظمه بهدف تشويه سمعة (المجاهدين)! وتمزيق وحدة الصف العراقي في مواجهة المحتل.و بعد إن بايع أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم (جماعة التوحيد و الجهاد) اسامة بن لادن اميراً للمؤمنين, ولد تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين. و فتحت لهذا المنظمه الارهابيه آفاق ماديه و بشريه كبيره عززت من سطوته في المناطق الغربيه للعراق الى درجة بدأ الزرقاوي ينئو بممارساته بعيدا عن توجيهات المركز في تورا بورا بأفغانستان.و في ظل هذا الواقع الجديد الذي لايصح عزله عن مجمل الأحداث التي شهدها العراق و التي ساعدت على ولادة الارهاب في البلاد بدأً من التركه الثقيله للنظام السابق مرورا بقرارات بريمر المدروسه في حل الجيش و الاجهزة الأمنية في العراق بهدف خلق الفوضى و لعقود طويله وصولا الى التناول الخاطئه للحكومات السابقه لتلك التركه و قرارات بريمر سيئه الصيت . و مع إيمان الزرقاوي بفكرة (لامركزية التوجيه والتنفيذ) اذرع القاعده عن المركز و حرسه القديم في أفغانستان؛ أدخل الأخير في خلافات حاده مع تلك القيادات ,و بالذات الذراع الايمن لاسامة بن لادن ايمن الظواهري, الذي كان يرى ان محاربة العدو الصليبي (الامريكان وحلفائهم) في بلاد المسلمين هي الاولوية الأستراتيجية للمنظمة, و ان شن حرب طائفية ضد المكون الشيعي خطأ استرايجي فادح(انتحار).لكن الزرقاوي اخذ ينوء بنفسه ومنظمة عن توجيهات المركز وشن حرب طائفية معلنة ضد الشيعة بل ومع كل من يتعاون مع الحكومة الصفوية العميلة في بغداد! سواء كانوا سنة او شيعة ,فهم ترس للاعداء ويجب كسر الترس للوصول الى العدو الصليبي .وهنا كان

6 فارس خليل ابراهيم - الدستور

مركز أضواء للبحوث والدراسات الإستراتيجية
أحد مؤسسات المجموعة العراقية للتسويق والتطوير
www.adhwaa.org
حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

على الفئات المتعاطفة مع تلك المنظمة الارهابية ان تتبنى خطابا جديدا يمكن من خلاله تبرير الأفعال الأرهابية لتلك المنظمه المجاهده ! ويدفع عنها التهم , بداءاً من انكار وجود شخصيه تقود فرع القاعدة في العراق تدعى الزرقاوي و حيك عن هذا الامر الكثير, وصلت الى حد قيل انه شخصيه لاتينية من اصول عربية يعمل لحساب المخابرات المركزية الامريكي و يخرج بين الفينة والفينة بمقطع مصور في صحراء مجوله ! بغرض تشويه شرف من لا شرف له. وقيل ايضا و قبيل مقتله بمدة قصيرة , كان هناك من هو الزرقاوي و قتل في غارة جوية وهو مبتور الساق و لا علاقة للمغفور له! بهذا الشخص الذي يظهر في المقاطع المصورة و يلقي بالوعد و الوعيد.مرورا الى التهليل و التكبير و تضخيم اي عملية عسكرية للقاعدة تستهدف الوجود الامريكي في العراق وصولا الى إنكار اي جريمة ترتكبها تلك المنظمة بحق المدنين العزل ,والمتهم هنا (الجماعات المسلحة العميلة) لكن هذه المرة ليست لأميركا بل العميلة لأيران , وهذه بداية الحكاية الثانية و التي لم تنتهي مع نهاية الزرقاوي عام 2006 و الذي نعاه و أقام له العزاء من انكر وجوده قبُيل عرض صورة جثته في التلفاز.و بعد مقتل الزرقاوي ارتئى تنظيم القاعدة في العراق اختيار قيادة جديدة ,محلية يمكن من خلال اصولها العراقية ان تمتص حالة الغضب و الاشمئزاز ضد هذا التنظيم و قيادته السابقة. واعلانه الدولة الاسلامية في العراق و بويع ابو عمر البغدادي (حامد داود محمد خليل الزاوي) اميرا عليها.و لكن سرعان ما تهاوى هذا التنظيم امام ضربات القبائل العربية في المنطقة الغربية بتأسيس الصحوات عام 2007 بمقاتيلن سنة و دعم الجيش العراقي والأستخبارات العسكرية الامريكيه, و اعلن عن مقتل اميرها ابو عمر البغدادي ربيب الاجهزة الامنية للنظام السابق.

داعش

كانت مقدمة طويلة , لكنها ضرورية لتفسير سيل الاحداث المتسارع التي تشهدها المنطقة و العراق تحديدا و التي افرزتها ظاهرة تمدد (داعش) او الدولة الاسلامية في العراق و الشام بزعامة ابو بكر البغدادي او (إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي) ,الذي انتمى الى تنظيم (جماعة التوحيد والجهاد) بقيادة أبو مصعب الزرقاوي عام 2003. وتولى مهمة تهريب المقاتلين الاجانب إلى العراق، ثم صار أمير لبلدة صغيرة على الحدود السورية لتامين تهريب المقاتلين . وأسس محكمة عُرفت بتفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية .اعتقل عام 2005 واطلق سراحة القوات الامريكية عام 2009 فشكراً لامريكا هداياك لاتنسى ابداً !تولى قيادة تنظيم (الدولة الاسلامية في العراق) بعد مقتل أبو حمزة المهاجر امير التنظيم و كان لقرار ارسال مقاتلي التنظيم الى المناطق الشرقية من السوريه مع بداية الاحداث الجارية هناك الدور الكبير في مسيرة هذا التنظيم فقد استطاع هذا التظيم ان يتنفس الصعداء نتيجة الفراغ الامني في سوريا في بداية الازمة والافلات من الضغط المتواصل للجيش العراقي والصحوات في المناطق الغربية و اختلاط عناصر تنظيمة بالمقاتلين الاجانب و اكتساب خبرات جديدة ستلعب دورا مهما في العراق, و دخول هذا التنظيم على خط التوازنات الاقليمه و الدوليه في المنطقه.و بعد تداخل الأوراق الأقليمة على الساحة العراقية ؛بدأ تسلل مقاتلي (الدوله الاسلاميه في العراق) الى المنطقه الغربيه من جديد و على ضوء احداث ساحات الاعتصام و ولادة حاضنه جديده افتقدها التنظيم منذ عام 2007 .ابو بكر البغدادي يعلن قيام الدوله الاسلاميه في العراق

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

والشام (داعش) و يدعوا زعيم تنظيم النصره بأن يبايعه اميرا للمسلمين و يرفض الأخير هذا الأمر؛ يدخل التنظيمان صراعاً دمويا مما يثير حفيظة و حنق أيمن الظواهري الذي يعلن البراءة من هذا التنظيم المارق و يدعوه الى التوبه و العوده الى أحضان التنظيم الام .ابو بكر البغدادي يسخر من الظواهري و دعواته! و يدخل الصراع السعودي القطري على ريادة المنطقة و الخليج العربي صداه في تمويل هذا التنظيم في صراعاته المتعددة الجبهات في حين ان السعوديه تدعم لواء التوحيد و أحرار الشام و جيش الإسلام، وجميعها على صلات قوية بجبهة النصرة، جناح تنظيم القاعدة في سوريا, وجدت قطر في (داعش) ضالتها المنشودة في صراع النفوذ ضد النظام السعودي,الحكومة التركية تقف على الجبال لاترد احدا مادام يساهم في ازاحة النظام السوري.ان التركيبة الفريدة لهذا التنظيم وحسن ادارتة للموارد البشرية و المادية للمنظمة و شراسة مقاتليه و انتمائهم لأعراق كثيره اختصرت فيه القيادة الميدانية العليا للاجانب والمقاتلين من الجنسيه المحلية للبلد الذي يدور فيه الصراع واعتمادة اسلوب الدعاية المتحركة و بشاعة التنكيل بكل المعارضين و لو بالفكر او العقيدة جعلته محط اهتمام و خوف المنظمات المنافسة .لكن مع ازدياد نفوذ هذا التنظيم في سوريا و قيامه بمهرجانات الدم والتعذيب ام السكان لايصال رسالة محدد للمناوئين و اعتدائه على المزارات والحرمات الدينية وهدم الاضرحةدفع بالحواضن الارهابية التي احتضنه القاعدة فيما سبق والمتعاطفين القول مادام ان (داعش) تقاتل النظام السوري الذي تخلى عن المعارضين للنظام القائم في العراق بعد التفاهمات التي جرت بين العراق وسوريا اثر خروج القوات الامريكية من العراق وهي تقاتل الان الجيش الصفوي فأن ماترتكبه هذه المنظمة لا يعنينا في شيئ , ولكن مع احتلال الموصل واستمرار مسلسل الاعتداءات على الحرمات وتهديم المراقد المقدسة في المحافظات المحتلة؛ تبين فجأة ان (داعش) ايرانية المنشأ و شارك في صناعتها النظام السوري الحكومةالعراقي(يعني بس الشيعه) ! و لاتمت للثوار بصلة وارتضى هنا المتعاطفون مع التنظيم ان يؤدو دور مجاري الصرف الصحي لرمي قذارات هذا التنظيم على الاخرين.

دمشق و محاولات التغيير القادم

لم تحرك امريكا ساكنا حتى طرقت (داعش) ابواب اربيل الحمدلله ولكن ومع ذبح الصحفي الامريكي الاول بدأت التصريحات تتوالى من البيت الابيض عن الخيارات المطروحة ضد هذا التنظيم ومنها الضربات العسكرية ولكن و مع ذبح الصحفي الثاني خرجت تصريحات تثير علامات استفهام كثيرة, تصريحات مفادها ان الادارة الامريكية تدرس خيار ضربة عسكرية ضد اوكار هذا التنظيم في الاراضي السورية ,بل وطرحت ايضا خيار تدخل عسكري للقضاء على القوة الضاربة لهذا التنظيم في الاراضي السورية في حين كان الاولى بهم القضاء على التنظيم عندما تمدده في الاراضي العراقية بدل استخدامه كورقة ضغط على حكومة نوري المالكي لدفعه الاخير للتنازل عن رئاسة الوزراء.وقد اجتهدت وسائل الاعلام الامريكية والقنوات العربية المتجحفلة معها في تصوير هذا التظيم كونه تنظيم ايراني سوري لكسر وحدة صف الثوار السوريين رغم الخلفية العقائدية والتاريخ التظيمي والعسكري لقادته وعناصرة الذي استعرضناه في هذه الوريقات, في حين مازل البعض يصرخ (داعش) ايرانية ولم تكن هذه الاصوات بمعزل عما يدور من صراع اقليمي و دولي في المنطقة التي ترغب من جعل داعش حصان طرواده الذي تحاول امريكيا من خلاله الولوج و بقوة كافية الى الجبهة السورية

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

لتصحيح المسار هناك . فقد ايقنت اميريكا ان الحرب الدائرة في سوريا لن تسقط النظام بل على العكس فالسنة الاخيرة من هذا الصراع شهد تقدم كبير للنظام السوري في الجبهات كافة و بمساعدة ايران و روسيا و حزب الله ,ويجب ان ينتهي هذا الصراع لصالح مشروع (الشرق الاوسطي الجديد) الذي لا مجال فيه للانظمة المركزية القوية وعلى الادارة الامريكية الرد و الانتقام من قتلة الصحفيين الامريكيين والذي شك الكثير في حقيقة هذين الحادثتين وعليه فان على داعش ومن ساهم في صناعتها دفع الثمن تلك الجريمة والذي قد يدفع بالادارة الامريكة بالتدخل العسكري ضد (داعش) والجيـــــــش السوري معنا, من خلال ضربات جوية وصاروخية لتعديل مسارالعمليات العسكرية و خلق التوازن المطلوب في الجبهات السورية لحين ايجاد البديل المناسب للنظام السوري ,وقد تفتح الابواب الخلفية للاراضي الامريكية لبعض عناصر هذا التنظيم للقيام بأعمال ارهابية مشابة لاحداث عام 2001 المشبوهه ؛ تسوغ للادارة الامريكية الطلب من شعبها تحمل بعض النفقات الزائدة ؛للاطاحة بهذا النظام الذي احتضن تنظيم تجراء بالتطاول على السيادة الامريكة, خاصة بعد افلاس ورقة (الاســلحة الكيماوية), للتخلص من النظام السوري وهذا التنظيم الارهابي الذي تضخم كثيرا والذي ادى ماعليه من تقسيم المقسم و تجزئة المجزأ في مشروع الشرق الاوسطي الجديد و انهاء التواجد الروسي في البحر المتوسط والقضاء على اهم حليف تاريخي للنظام الايـــــــراني في المنطقة وكفى الله (اسرائيل) شر القتال!

محتويات العدد

مركز أضواء للبحوث والدراسات الإستراتيجية
أحد مؤسسات المجموعة العراقية للتسويق والتطوير
www.adhwaa.org
حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

مشاكل النمو الحضري في العراق ... والحلول العلمية لمعالجتها[7]

محتويات العدد

بدأت مسيرة الهجرة باتجاه المدن العراقية منذ عقودٍ طويلة ، لاسيما في السنوات الاخيرة . . وأخذت كتل بشرية ضخمة تتوافد على المدن الرئيسية لتصبح جزءاً منها ولتواجه فيها أسوأ الظروف غير الانسانية.

لكي نستطيع دراسة ظاهرة النمو الحضري في العراق والاندفاعة غير الطبيعية للسكان نحو التجمعات البشرية الكبيرة في المدن العراقية ، لابد من تحليل عاملين مهميّن اثنين وهما : -

العامل الأول : يتمثل بالزيادة الطبيعية في عدد السكان.

العامل الثاني : في الهجرات الريفية . . . ومجموع واقتران العامليّن معاً يؤدي الى سرطان حضري وتفريخ الاحياء العشوائية الفقيرة التي زادت بنسبة كبيرة جداً خلال السنوات الأخيرة ، لاسيما في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق ، والتي تفتقد الى أبسط مقومات الحياة الحضارية.

أولاً : الزيادة الطبيعية في السكان

ان الفارق الناجم عن الولادات والوفيات لدى سكان معينين ولفترة محدودة تشكل العامل الداخلي للنمو الحضري . . . وتبدو هذه الزيادة في المدن العراقية أعلى منها في مدن البلدان المجاورة للعراق . . . حيث ارتفاع معدل الولادات الحاصلة على رغم من فقر القرى والارياف الشديد ، ويعود ذلك الى عوامل عدة أهمها الاجتماعية والدينية . . . هذا التناقض يُفسر بأن حياة المدينة العراقية على الرغم من تعاستها بالنسبة للقادمين إليها من المناطق المعدمة ، إلا أنها يمكن ان تؤمن لهم الحد الأدنى من الحياة خصوصاً فيما يتعلق بايجاد فرص العمل وتوفر المواد الغذائية ومياه الشرب الصافية والخدمات الصحية.

وتبقى الحياة في المدن أرحم من الحياة في القرى والارياف ، أي بعبارة أخرى يختار المهاجرون بين الأمريّن الأقل سوءاً ، غير ان المدينة بالنسبة للكثيرين منهم تبقى السبيل الوحيد الذي يقدم على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة والرديئة للأحياء العشوائية الفقيرة ، لتوفر بعض الخدمات الضرورية مقارنة بالمناطق التي قدم هؤلاء الناس منها والتي يمكن القول عنها بأنها مناطق معدمة من جميع الخدمات الضرورية لحياة الانسان.

7 د. رؤوف محمد علي الانصاري- المركز العراقي المستقل للثقافة والاعلام

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

ثانياً : الهجرات من القرى والارياف الى المدن العراقية

هي حركة وتنقلات السكان المدهشة في البحث عن الحياة الأفضل والأكثر ملائمة ، والعامل الأساس والأكثر أهمية في ظاهرة النمو الحضري في العراق . . . لأنها ترتبط بتخلف بنية القرى والأرياف العراقية الاقتصادية ، الاجتماعية والانسانية ، وتتمثل عادةً في هجرة السكان من القرى والأرياف الى المدن الرئيسية التي غالباً ما تكون العاصمة بغداد بالدرجة الاولى ، وتليها المدن الدينية المقدسة ، كالنجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء لتوفر فرص العمل فيها على مدار السنة ، هرباً من الفقر والعوز وكوارث الجفاف والمجاعات وكذلك الهجرات المستمرة بسبب الحروب التي استمرت لسنوات عدة في زمن النظام السابق ، والارهاب والنزاعات المذهبية والدينية والسياسية . . . وكلما تراجعت الزراعة في القرى والارياف تضخمت المدن العراقية الرئيسية بقوة العمل البشرية ،
وليس بالامكانات الصناعية . . . فطرق الزراعة لاتزال قديمة والمناطق القابلة للزراعة تبقى مهملة بسبب عدم إهتمام الحكومات العراقية بتلك المناطق وتوفير طرق وآليات زراعية حديثة وتوفير الاعتمادات اللازمة لها.

النمو الحضري والتخلف الريفي في العراق

ان ازدياد السكان في العراق مرتبط أساساً بالتخلف العميق في القرى والأرياف نتيجة التسلط الفردي لادارة البلد ولعقودٍ طويلة ، مما نتج عنه سحق البنى الاقتصادية والاجتماعية ، على الرغم من ان العراق قد مرّ في ظل حكومات ما تسمى مستقلة . . . ولكن لا تزال مشكلة التخلف قائمة فيه بل انها تزداد يوماً بعد يوم . وان الحكومات العراقية عاجزة الآن عن حل مثل هذه المشاكل . . . ولا تزال هجرة السكان من القرى والارياف تندفع نحو المدن الرئيسية الكبرى ويزداد عددها يوماً بعد يوم لاسبابٍ عدة نورد أهمها : -

1- لا يزال العراق من الدول المتخلفة في تنفيذ مشاريع التنمية نتيجة تخلف البرامج والخطط التنموية بسبب اعتماد نظام المحاصصة الحزبية المقيت في ادارة مؤسسات الدولة.

2- عجز الحكومات العراقية في تسيير ادارة المشاريع الزراعية والصناعية على حدٍ سواء بسبب عدم كفاءة القيادات الادارية والمهنية ، ولايزال الروتين الاداري المستحكم والمحسوبيات والفساد المستشري تعيق كل محاولات التقدم والازدهار.

3- عدم تمكن جميع فئات المجتمع الاستفادة من واردات الدولة والمساعدات التي تقدمها ولجوء البعض من المواطنين الى الاقتراض من البنوك والمرابين بفوائد كبيرة جداً.

4- الدور السلبي للنشاط التجاري في المدن العراقية بسبب بنيتها الموروثة ، وذلك باستيراد أكثر حاجات البلاد من الخارج وهذا يلحق الضرر بقطاعات النشاط التي تشكل حياة البلاد الداخلية كالزراعة والصناعات المحلية والحرف التقليدية.

5- النقص في وجود أسواق مهمة (منافذ التوزيع) في القرى والأرياف بسبب عدم وجود شبكات الطرق.

6- إغراء وتشجيع اليد العاملة الشابة الزراعية في القرى والارياف بالانخراط في أجهزة الجيش والشرطة والأمن والمخابرات وإغرائهم بالمال وغير ذلك.

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

7- تمركزالخدمات التعليمية والصحية والصناعات وشبكات الطرق في المدن وانعدامها في القرى والارياف.

ونتيجة للاسباب التي ذكرت أعلاه وغيرها فأن الهجرة من القرى والارياف العراقية الى المدن تزداد يوماً بعد يوم ، وهذا ما يزيد في تعميق الأزمة ويساعد على افراغ القرى والأرياف العراقية من سكانها خصوصاً اليد العاملة الشابة والى هجر الاراضي الزراعية وتدهور الانتاج الزراعي والى تخلخل في الزيادة السكانية في القرى والارياف.

أما المدن العراقية الكبيرة فتعاني بدورها من الاكتظاظ بالسكان وزيادة اليد العاملة فيها ومن أزمات الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والسكن والتموين ومياه الشرب الصافية والطرقات والادارة وارتفاع الاسعار وغيرها.

وبسبب هذا النمو الحضري المشوه الذي تفرضه ظروف التخلف تلجأ الحكومات العراقية الى دعم أسعار المواد الغذائية واستخدام البطاقة التموينية في توزيع المواد الغذائية دون مقابل ، مما تؤثر على ميزانية الدولة التي من المفروض ان تذهب هذه الاموال الى دعم مشاريع التنمية والاعمار.

دور المدينة في العراق

ان المدن العراقية اليوم غريبة على عاداتنا وتقاليدنا ، كل شئ فيها مصطنع وغريب ولاعلاقة له بالتقدم الحاصل في الدول الاخرى . . . الأبنية المشوهة ، السلوك ، التصرفات ، الفساد ، الاحتياجات ، كلها مستوردة ولا تمت بصلة الى بيئتنا الاجتماعية الجميلة والمتوارثة . . . فأنها صورة مشوهة في مخططاتها التنظيمية وأنماط بنائها وفعالياتها.

فالمدينة لاتزدهر إلا عندما تنتج ما كانت تستهلكه وتصدر الفائض منه.

جذور المشكلة ومعالجتها

ان المشكلة في حقيقتها تكمن في تخلف القطاعات الانتاجية وما يتعلق بها من بنى اجتماعية وثقافية ، لذلك فأنه من البديهي أن يبدأ العلاج من الجذور وبشكل متناسق ما بين كافة القطاعات . . . فنجاح ظاهرة النمو الحضري تمر أولاً بالتنمية الريفية وبالتبادل النشط بين الريف والمدينة ، وباعادة توزيع المراكز الحضرية عن طريق تخفيف الضغط عن التجمعات السكانية الكبيرة ، من خلال بناء مدن سكنية ثانوية خارج المدن الرئيسية تستقطب الفائض من المدن الكبرى . . . وإنشاء مجمعات سكنية في القرى والارياف تتآلف مع البيئة المحيطة بها ، وتتوفر فيها كافة الخدمات الضرورية.

ان مشكلة النمو الحضري في العراق ستبقى قائمة كما هي وتزداد يوماً بعد يوم طالما ان المدن العراقية تنفتح على عشرات الآلاف من العاطلين عن العمل الذين يعيشون في ظروف مأساوية نتيجة السياسات الخاطئة من قبل الحكومات العراقية خلال العقود الماضية ، والتي تفاقمت في السنوات الأخيرة.

ولاحل لتلك المشكلة المزمنة إلا بانتهاج سياسات سليمة للتطور الحضري تعتمد على العلم والمعرفة ، تبدأ . . .

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

أولاً : بالاهتمام والتركيز على القرى والارياف وتوفير كافة الخدمات الضرورية اللازمة لها وتطويرها وتحسينها والابتعاد عن الاساليب الشكلية والروتين الاداري والمحسوبيات ونظام المحاصصة الحزبية المقيت في ادارة مؤسسات الدولة . . .

ثانياً : إيجاد الحلول العلمية السليمة لمشكلة سكنة الاحياء العشوائية في محيط المدن الرئيسية التي ازدادت في السنوات الاخيرة بسبب عجزهم عن امكانية تأمين سكن أو مأوى لائق بهم ، مما يؤدي الى تفاقم المشكلات الامنية والخدمية والاجتماعية والصحية والانسانية والبيئية التي يعاني منها العراق في الوقت الحاضر.

د. رؤوف محمد علي الانصاري / خبير ومتخصص في العمارة الاسلامية

محتويات العدد

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

الولاء الوظيفي[8]

محتويات العدد

يمكنك أن تحلم و تبتكر و تبدع أعظم الأفكار في العالم لكنك بحاجة إلى فريق لتحويل الأفكار إلى نتائج . يمكننا الوصول إلى القمر إذا ما وقفنا بعضنا على أكتاف بعض .

الولاء الوظيفي

الولاء يحمل العديد من المعاني .. الوفاء .. الإخلاص .. التفاني في الشئ والتي تزيد نتائج العمل روعة وإبداعا إذا توافرت مثل هذه الصفات .

حيث عبر عنها ((جـوزايا رويـــس)) في احد كتابته :

((حقيقة أن الولاء كلمة قديمة ولها قيمتها الخاصة والفكرة العامة عن الولاء اسبق زمنيا من الكلمة نفسها بل وأكثر قيمة ولكنها تظل دائما فكرة مشوشة غير واضحة في عقول الناس بسبب علاقتها بمسائل أخلاقية واجتماعية , فكل فرد سمع كلمة الولاء ويمدحها الكثير من الناس ولكن عددا قليلا جدا من يفهم معناه الحقيقي ويدركها بوصفها محور كل الفضائل والواجب الرئيسي بين كل الواجبات).

فهل الولاء الوظيفي مشكلة تشغل مؤسستنا ومنظماتنا في الشرق الأوسط ؟ أم أنها مشكلة تعاني منها كثير من الدول وحتى المتقدمة منها ؟؟

إجابتنا حول هذا التساؤل لنلقي نظره على الشعب الياباني حيث أنهم شعب يعشق العمل لدرجة أنه في أحد الأيام خرجت مظاهرة طويلة عريضة في العاصمة طوكيو احتجاجا على منحهم إجازات إضافية .

وكما تشير الدراسات بأن الموظف الأمريكي يعطي 70% من طاقته للوظيفة ، وعلى النقيض من ذلك لك أن تتخيل أن هناك دراسات تشير بنسبة 80% من الموظفين في الموسسات الحكومية الشركات العامة والخاصة في الشرق الأوسط يفتقدون الولاء والإخلاص للمؤسسات و الشركات التي يعملون بها، ويرى خبراء الإدارة أن الحفاظ على بقاء الموظفين يعد من التحديات الكبرى التي تواجه المؤسسات و الشركات العامة والخاصة في العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، فعجبت لهذا التباين في التعامل مع الوظيفة بين الموظفين هنا وهناك .

إذا الولاء الوظيفي مشكلة تواجهها كثير من المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة في العراق من الممكن أن تسبب ترك الموظف لعمله بأي وقت في حال حصوله على فرصة أفضل بنظره وهو حق له ، أو يكون العامل مهدد بتسريحه من عمله دون سابق إنذار, بسبب شعار تحمله كثير من المنشآت الحكومية و التجارية ((يمشي واحد هناك طابور)) .

8 هيثم الحسني – مركز النور

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

1) فهل الخلل الحقيقي في المؤسسات الحكومية او الشركات العامة او الخاصة وطريقة تنظيمها للموارد البشرية؟
2) أم في الموظف وأداؤه الوظيفي الذي لا يؤمن بان نجاح القطاع إلذي يعمل فيه يعكس طموحه وتحقيق نجاحه فيبحث عن مؤسسة حكومية اوشركة عامة اوخاصة تؤمن بتحقيق القاسم المشترك ؟

الخلل من جانب الدولة (مؤسسات تشريعية، تنفيذية، الشركات العامة، القطاع الخاصة) يوجد كثير من الأسباب ومنها:
1- عدم شعور المؤسسات الحكومية والخاصة بأهمية الموارد البشرية ومدى قدرتها في إحداث تغيير مسارها فكثير منها تتعامل مع الموظفين كالآلات وظيفتهم الكبرى تنفيذ الأوامر التي تصوغها الإدارة العليا دون أن يكون له إي قرار أو القدرة على الاعتراض على سلوك أو عمل معين لأنهم مجرد موظفين لأداء خدمات محدده مسبقا .
2- نظام العمل وما يتخلله من محسوبيات أو العمل ضمن المؤسسات الحكومية او الخاصة من شبكة الوساطة وغيرها مما يؤدي إلى مكافئة غير المستحق مما يشعر الأكفاء بانعدام الثقة بالسياسة التي تتبعها المؤسسات الحكومية او الشركات الخاصة التي يعملون لديها .
3- عدم بث روح المحبة في مكان العمل ووضع مئات الحواجز بين الإدارة العليا وبين غيرها من المستويات وتطبيق سياسات الإدارات القديمة التي تعتمد على الباب المغلق وسياسة الغموض والحرص على الاحتفاظ بالمعلومات عن سياسة العمل والنتائج بعيدا عن أعين الموظفين مما يشعرهم أنهم غير مسئولين وغير جديرين بالثقة .
4- إلغاء روح العمل الجماعي في المؤسسات الو الشركات العامة او الخاصة , و نظام المشاركة في اتخاذ القرارات ,واختيار أفضل السياسات كلا حسب وظيفته المناطه به واختيار أفضل طرق للعمل مما يحقق كل هذا راحة نفسية للموظف ويزيد إنتاجيته ولاءه بشكل كبير وملحوظ وبقوت قصير .

أما إذا تحدثنا عن الخلل من الجانب الموظف في المنشأة الحكومية او الشركة وأسباب بعده عن الولاء نجد أن :
1- قيام الموظف بالعمل فقط من اجل الحصول على المال الذي يسد احتياجه دون رغبته في التفكير والبحث عن أفضل الحلول لأنه ببساطه يريد تنفيذ توجيهات الإدارة العليا فقط وعدم وجود الطموح والدافع واقتناعه بما هو عليه فتكون مقولته الشهيرة في حياته "ليس في الإمكان أفضل مما كان" .
2- اكتفاء الشخص بما لديه من معلومات وخبرات ومحدودية تفكيره دون المحاولة في التوسع وكسب مهارات جديدة أو اللحاق بالتقدم العلمي في المجال الذي يعمل فيه ولا تطوير ذاته بأي شكل كان وقد يقع جزء الكبير في هذه النقطة على المؤسسة او الشركة العامة او

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

الخاصة لأنها لا بد أن يكون لها دور فاعل في تحفيز الموظف وتنظيم الدورات والمؤتمرات وحثهم على المشاركة . .

3- عدم حصول الموظف على ما يريده ويطمح إليه من حوافز أو أجور والتي من شأنها أن تحقق له الاكتفاء الذاتي والعيش في استقرار نفسي يتناسب مع التطور الذي يعم كل ما يحيط به .
4- عدم ثقة الموظف في سياسة الشركة في دعم الأفكار التي تقود المنظمة للقمة فيتم الاستفادة منها دون ذكر للموظف الذي عمل على إيجادها وتطويرها بأي شكل من الأشكال فيشعر أن يبذل جهد سدى فينتقل للنقيض ويصبح يعمل بدون إبداع .

وتستطيع الشركة تحقيق المعادلة الصعبة عن طريق تطوير نظامها الإداري حيث إن مقتضيات الإدارة الحديثة تتطلب من اجل تطويرها ورقيها إلى الدرجات العليا، توفر مبدأ الانتماء الوظيفي ففكر الانتماء الوظيفي من شأنه تحقيق التواصل والفهم المشترك والمتبادل بين أركان الإدارة بمستوياتها العليا والوسطى والدنيا " كما أنه يعزز بناء جسور الثقة بين الكوادر بعضها ببعض وبينها وبين الوظيفة وأخيراً بينها وبين التنظيم أي الجهة أو المؤسسة او الشركة .

فلا بد أن تحقق عدد من القيم للحصول على الولاء في احمل صوره .
القيمة الأولى:
هي قيمة الحب والاستحواذ على قلوب الموظفين، فالموظفون هنا لا يعاملون باعتبارهم ماكينات بل باعتبارهم بشرا لهم تطلعات ولهم احتياجات، وهنا يشعر الموظفون بأنهم محط اهتمام ورعاية الإدارة التي تحفظ لهم حقوقهم ومصالحهم وتعطيهم كما تأخذ منهم.

القيمة الثانية:
هي قيمة المشاركة حيث يشعر الموظف باعتبارهم شركاء وهنا سيصبحون شركاءك الفعل"والشراكة هنا تعني إشراك الموظفين في عملية اتخاذ القرارات من خلال التعرف على انطباعاتهم ومقترحاتهم، بحيث يتم تجنب سياسة فرض النظم والقرارات والتنفيذ بالأمر، والشراكة تعني أيضاً أن الموظفين يجب أن يشعروا بأنهم يتقدمون كما تتقدم الشركة، فهم يحصلون على عائد أكبر، يرتقون في وظائفهم، يحصلون بالتدريج على مزايا إضافية.

القيمة الثالثة:
هي قيمة الاتصالات المفتوحة حيث تختفي الأجواء التي تمتلئ فيها الشائعات والكلام المنقول وشعور الموظف بأن هناك أسرارا لا يعرفها، والأبواب المغلقة والحواجز الوهمية بين المدير والموظف لتحل محلها أجواء جديدة تتغذى على الاتصالات المفتوحة بين الإدارة وبين

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء

الموظفين، حيث الباب المفتوح الذي يسمح بمرور المعلومة أو التوجيه أو الاقتراح أو المشكلة أو الانطباع بكل سهولة ويسر بين المدير والموظف.

القيمة الرابعة:
هي التعليم المستمر، فالموظف عندما تتاح له الفرصة ويحفز على تنمية معارفه ومهاراته بشكل متواصل وتقدم له البرامج والإرشادات التي تساعده على تقديم أفضل ما لديه يشعر بأنه مميز مقارنة بأقرانه في مؤسسات ومجالات أخرى وهذا أكبر محفز للولاء.

القيمة الخامسة:
هي التمكين، والتمكين يعني إعطاء الموظف الصلاحيات والأدوات التي تمكنه من أداء المطلوب منه على أكمل وجه وهنا يشعر الموظف بالاستقلالية ويشعر بتقدير الإدارة للمهام التي ينهض بها في العمل.

القيمة السادسة:
هي إشاعة وبث روح التعاون والعمل الجماعي للقيام بأي عمل جديد مما يشعر الموظف بأنه قادر و منجز ، وأفكاره تأخذ محمل الجد في المؤسسة او الشركة العامة او الخاصة .

هذه القيم تشكل دعامات أساسية في صناعة الولاء، تلك الصناعة التي نتمنى أن تنتشر في مؤسساتنا كما تنتشر النار في الهشيم ولكنها قطعاً لن تكون ناراً تحرق بل ستكون وقوداً لتحقيق الإنجازات على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمع.
فعندما ينتج الولاء فنحن بصدد مؤسسة منتجة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مؤسسة متكاتفة، مؤسسة يسودها روح الفريق في العمل، مؤسسة مبدعة تقدم كل يوم الجديد، مؤسسة مستقرة تخفض فيها حدة الصراعات، مؤسسة قادرة على تنفيذ مخططاتها بكل سهولة، مؤسسة قادرة على المنافسة وتمتلك فرصا ثمينة للتميز والتفرد، مؤسسة جاذبة للكفاءات البشرية وقبلة للمبدعين.

محتويات العدد

حقوق النسخ والاقتباس محفوظة لمركز أضواء